MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالسلوك المنحرف لدى المراهقين في محافظة جرش

شيماء عدنان القرعان، أحمد ساطي العمرو

جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، فلسطين

استلام البحث: 11/11/2023 **مراجعة البحث:** 18/02/2024 **قبول البحث:**01/03/2024

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية من جانب وبين السلوك المنحرف من جانب اخر لدى المراهقين، بالإضافة الى التعرف على اكثر اساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية انتشارا، ومستوى السلوك المنحرف، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة من محافظة جرش، وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أغراض الدراسة، ومن أجل جمع المعلومات تم استخدام: مقياس جبريل (1989) لقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس الريحاني (1987) لقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس المطيري (2010) لقياس السلوك المنحرف، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف لدى المراهقين كان متوسطا، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك المنحرف، ووجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الأفكار اللاعقلانية، السلوك المنحرف، المراهقين.

Abstract

The study aimed to examine the relationship between parental treatment styles and irrational thoughts on the one hand, and deviant behavior on the other hand in adolescents, in addition to identifying the most widespread parental treatment styles and irrational thoughts, and the level of deviant behavior, The sample of the study consisted of (150) male and female students from Jerash Governorate, and the descriptive correlative approach was adopted to achieve the purposes of the study. Al-Mutairi (2010) to measure deviant behavior, the results of the study showed that the level of each of the parental treatment methods and irrational thoughts and deviant behavior among adolescents was moderate, and the results of the study also showed an inverse relationship between parental treatment styles and deviant behavior, and the existence of a direct relationship between irrational thoughts and deviant behavior.

Keywords: parental treatment styles, irrational thoughts, deviant behavior, adolescents.

المقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي بداية لميلاد جديد للفرد ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الإنسان، ومرحلة مهمة من مراحل النمو لديه، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة المشكلات على كافة المتغيرات سواء النفسية أو الاجتماعية أو الجسمية، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين (الشيخ حمود، 2010).

أن من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليه الأسرة هو تحقيق الانسجام النفسي لأبنائهم، وذلك عن طريق خروجهم من دائرة التفكير السلبي، وتدريبهم على التفكير بشكل منطقي وعقلاني بحيث يحافظوا على اتزانهم النفسي والانفعالي، وأن انحراف الأبناء في التفكير بذاتهم ومستقبلهم الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية، حيث أن هذه الأفكار مرتبطة بشكل كبير جدا بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكه وتفسيره للمواقف والأحداث التي تحصل معه خلال حياته، ومما لا شك أن الانفعالات والاضطرابات النفسية تنشأ عن طريق التفكير الخاطئ، أي عبر "الأفكار اللاعقلانية"، مما يؤدي إلى لجوء المراهق إلى ممارسة السلوك المنحرف كنوع من التفريغ النفسي نتيجة عدم اهتمام الأسرة به واستخدام أساليب معاملة منبوذة وسلبية وعدم تقدير شخصيته (الهميمي، 2007).

حيث أنه هناك صلة واضحة بين الافكار اللاعقلانية والأساليب المعاملة الوالدية، وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وعلى تأكيد الدور الذي يلعبه التفكير المنطقي في مساندة ودعم الصحة النفسية للأفراد، وأهميتها في التكيف النفسي والاجتماعي، فالتفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات يكون ضمن التغير الايجابي الذي يعمل على توليد المزيد من الرضا والمشاعر الإيجابية التي تساعد الفرد على التكيف الإيجابي وتجنب الإحساس بالعزلة والتفرد، وتشعره بالرضا النفسي والاستقرار، وعلى الرغم من هذه الصلة التي تعمل على زياده شعوره بالثقة بالنفس والراحة والشعور بالطمأنينة كما لها جوانب ايجابيه فإن ايضا لها جوانب سليبه فقد تكون لها تأثيرات سلبيه هدامه على نفسية وشخصية الفرد فقد تسبب له حاله من عدم شعوره بالأمن النفسي أي تقلل من ثقته بنفسه وتجعله لا يشعر بالراحة بين اصدقائه وتكون لديه حاله من استمرار شعوره بالقلق وعدم الطمأنينة ويرى كثيرا من التهديديات حوله التي تؤثر سلبا على حالته النفسية، فالأفكار اللاعقلانية تؤدي الى التأثير على حياة الفرد العامة، وخصوصا في المجتمع الجامعي متعدد المناطق والثقافات واساليب التفكير(قطامي و نبال، 2018).

إن السلوك المنحرف ينشأ من مشكلة نفسية يعاني منها الفرد وتكون كأي سلوك أنساني حيث أن السلوك المنحرف يحكمه قوانين نفسية، وهذا السلوك لا يتم إلا من خلال مبررات متمثلة بدوافع وحاجات تحصل في ظروف تسمح به وتشجعه ولا تكبحه، والسلوك الجانح يمكن فهمه ومعرفته مما يساعد على مقاومته وتعديله وعلاجه والوقاية منه (الجندي، 2010).

مشكلة الدراسة:

يتعرض المراهقين لأنواع مختلفة من الأساليب التي يتعامل بها الوالدين معهم، وتنعكس هذه الأساليب في تصرفاتهم، فأساليب المعاملة الوالدية تختلف بحسب البيئة التي تنتمي لها الأسرة، وأن أي خلل في أسلوب التنشئة للمراهق فسوف ينعكس ذلك في طريقة تفكيرهم حيث يميلوا إلى التفكير بشكل غير عقلاني وينعكس أيضا في سلوكياتهم من خلال ممارسة السلوك المنحرف (كتعاطي المخدرات، أو تعاطي الكحول، أو ارتكاب جريمة ما، أو السرقة) ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **مستوى أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالسلوك المنحرف لدى المراهقين؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين؟
2. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين؟
3. ما مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين؟
4. ما العلاقة بين مستوى أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف لدى المراهقين؟

مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية:

هي طريقة التربية التي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك (بكير، 2013).

الأفكار اللاعقلانية:

هي مجموعة من الأفكار المشوهة والمغلوطة التي لا تبت للواقع بصله بشكل موضوعي، حيث تكون على شكل توقعات وتنبؤات وتعميمات سلبية وتعتمد في أكثرها على المبالغة والتهويل بالشكل الذي لا يدركه العقل (مجلي، 2011).

السلوك المنحرف:

هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية، ويعتبر أحد أشكال الاستجابة التي تظهر على الكائن الحي اتجاه كل موقف سلبي يعتري طريقة (الخشاب، 2015).

أساليب المعاملة الوالدية

يعرف مصباح (2001: ص15) أسلوب المعاملة الوالدية بأنه: "ما يراه الآباء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة والتي تظهر في تقدير الأبناء لهذه الأساليب".

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الأساليب التي تنطلق من الخبرات والمهارات التي يتميز بها الآباء، وذلك من حيث استخدامهم للوسائل الفعالة في تنمية سلوك أبنائهم، وذلك يكون من خلال مجموعة من العوامل التي تحدد هذه الأساليب، وقد تتمثَّل في عدم الثقة، وفقدان الخبرة، ونقص المعلومات لدى الآباء (المجالي، 2006).

ويرى (المجالي، 2006) أن الأسلوب الذي يربى به الطفل في سنواته الأولى يؤثر على تكوينه النفسي والاجتماعي في سنوات نموه اللاحقة، وعلى شخصيته في المستقبل، حيث يتبع الآباء والأمهات أساليب مختلفة مع طفله، كالحنان الزائد والعطف، بالمقابل من الآباء يتعامل بشكل سلبي ويستخدم أساليب غير سوية كالحرمان وعدم الاهتمام، ومن المرجح أن هذه الاختلافات تعود لعدة أسباب منها المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهما، ومن الأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك المراهق:

1. **أسلوب الإهمال أو النبذ:**

حيث يتبع بعض الآباء مع أبنائهم المراهقين أنماطا مختلفة من السلوك الذي قد يدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب بهم كنبذهم وإهمالهم وتركهم دون رعاية أو تشجيع، وأنه وكلما تكرر هذا الأسلوب فيؤثر ذلك تأثيرا بالغا في التكوين النفسي لديه، وأن شعور المراهق بالإهمال سيؤدي به اللجوء إلى أساليب غير سوية في محاولة جذب انتباه الآخرين من خلال الصراخ، أو الاعتداء على أخوته أو زملائه في المدرسة، أو كثرة الشكوى والتغيب عن المدرسة، وهو يقوم بهذه الأنماط من السلوك ليس لجذب الانتباه فقط ولكن بغرض الانتقام من والديه، وقد يعرض الطالب نفسه أو غيره للخطر بهدف لفت نظر الآخرين إليه (أبو النجا، 2009).

2. **أسلوب التسامح والتساهل (التدليل):**

أن التدليل أو الإفراط الزائد في التسامح والتساهل من جانب الآباء يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية وقد يسلك الآباء مع أبنائهم أساليب معاملة نتيجة لحرمان أحد الأبوين من العطف والحنان في الصغر مما قد يدفعه إلى التسامح أو التساهل الزائد مع أبنائه كنوع من التعويض لما حرم منه في صغره، أو قد يحدث كنوع من التكوين العكسي لما كان يشعر به الآباء من كراهية لآبائهم وهم صغار، وأن الأفراط في استخدام أسلوب التسامح والتساهل مع الأبناء إلى حدوث المشكلات النفسية والسلوكية، مثل تأخر النضج الانفعالي والاجتماعي للأبناء حيث يكبر الأبناء ويسلكون سلوكا يدل على أنهم مازالوا صغارا يعتمدون على والديهم في كثير من الأمور مما يجعلهم اشخاص اعتماديين (أبو ليلة، 2002).

3. **أسلوب الحماية والرعاية الزائدة:**

أن الأفراط في استخدام أسلوب الحماية والرعاية الزائدة في التعامل مع المراهقين له آثارا سلبية تظهر على سلوك الأبناء، كعدم قدرته على التعلم لأنه تعود أن يقوم غيره بعمل كل شيء له، ولذلك نجده لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يصبح كبيرا راشدا، كذلك صعوبة تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس، ويبدو على سلوكه الرغبة في الانسحاب من المواقف الاجتماعية ويتسم سلوكه بالخجل في كثير من الأحيان في وجود الغرباء، ويبدو عليهم ايضا الرغبة في الخضوع للغير، وشدة الحساسية الانفعالية فيما يتعلق بعلاقاتهم مع الآخرين (أبو يوسف، 2014).

4. **أسلوب الصرامة والقسوة:**

أن الوالدين الذي يلجئون إلى أسلوب الصرامة والقسوة في التعامل مع أبنائهم يؤدي إلى المغالاة في الأدب من قبل الأبناء والخضوع للسلطة والميل إلى الاستكانة والخضوع والطاعة في غير مكانها، حيث لا يستطيعون التعبير عن رأيهم أو إبداءه والاعتراض أثناء المناقشة، حيث يفتقر هؤلاء الأبناء إلى التلقائية، ويعتمدون اعتمادا كليا على غيرهم بمعنى أنهم لا يستطيعون التصرف في أمر من الأمور دون أخذ رأي الوالدين، عدم القدرة على التمتع بالحياة، وشعورهم بفقدان الثقة في النفس، والشعور والعجز والقصور عند مواجهة المواقف، ويرجع ذلك إلى أن الأبناء قد يكونوا تابعين وليس متبوعين (أحمد، 2016).

5. **أسلوب طموح الآباء الزائد:**

حيث أن من الاثار المتسببة جراء التعامل مع الأبناء من خلال أسلوب طموح الآباء الزائد إلى إصابة الأبناء بنوع من البلادة الانفعالية أن صح التعبير وذلك نتيجة دفع الآباء لأبنائهم لإعطاء فوق قدرتهم، مما قد يدفع الأبناء إلى عدم تحمل المسئولية نتيجة الخوف من الفشل، وأن هذا الأسلوب يعبر الآباء عن رغباتهم المكبوتة فهم يحاولون أن يحققوا في أبنائهم ما عجزوا عن تحقيقه لأنفسهم، وبمعنى آخر فإن هؤلاء الآباء يطبعون طموحهم غير المحقق على أبنائهم (أحمد، 2016).

6. **أسلوب التذبذب في المعاملة:**

يتمثل هذا الأسلوب في:

أ- عدم اتساق الوالدين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب مع الأبناء، فتارة يوجه الآباء الثناء للأبناء على سلوك معين، ثم يعاقبونهم على نفس السلوك تارة أخرى.

ب- ويتمثل هذا الأسلوب أيضا في تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب الابناء فلا يعرفان متى يعاقبونهم ومتى يكافئونهم.

ت- كذلك يتمثل في التباين في سياسة كل من الأب والأم في تنشئة الطفل، فقد نرى أن الأب يمنع الأبناء عن سلوك معين بينما تسمح به الأم مما يخلق ازدواجية في شخصية الأبناء وسلوكهم عندما الكبر ويولد لديهم القلق الدائم ويجعل شخصيتهم متقلبة.

ث- ومن صور التذبذب والتفرقة في المعاملة، معاملة الذكر بطريقة مختلفة عن الأنثى بمعنى السماح له بممارسة أنماط سلوكية معينة بينما لا يسمح للأنثى بممارسة مثل هذه الأنماط السلوكية (الخطيب، 2011).

7. **أسلوب السواء في المعاملة الوالدية:**

ويتمثل هذا الأسلوب في:

أ- تنمية قدرة الأبناء على الاستقلال بذاتهم والثقة فيها.

ب- تنمية القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والقدرة على تحمل المسئولية.

ت- تنمية القدرة لديهم على تقبل ذاتهم وقدراتهم وأت قادرين على مواجهة المواقف الضاغطة التي تعترض طريقهم.

ث- تنمية القدرة لديهم على الاطلاع والإبداع وتنمية دافع الإنجاز والرغبة في النجاح والتفوق (الغداني، 2014).

8. **أسلوب المعاملة الوالدية الإنساني المتسامح:**

أن هذا الأسلوب يميز الآباء المحبين والذين يمارسون قدرا مقبولا من الضبط لسلوك أبنائهم، ويقيمون علاقات تواصل دائم معهم، ويشاركونهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، ويتركون لهم حرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم، كما يتركون لهم حرية اتخاذ قراراتهم بعد تبصيرهم بالعواقب أو النتائج (الفتلاوي، 2011).

وهناك العديد من النظريات التي فسرت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية ومن ضمن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي والتي تفسر المعاملة الوالدية من خلال الأنا أو الذات الشعورية كمركب نفسي يكتسبه الطفل من خلال علاقته ببيئته الاجتماعية والمادية، أما الأنا الأعلى فهو مركب نفسي آخر يكتسبه الطفل من خلال مظاهر السلطة القائمة في أسرته (الهنداوي، 2002).

ويعتبر فرويد التفاعل بين الآباء وأبنائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، حيث إن ما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى يقوم بتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بما يحتويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجل الوصول إلى الكمال (النيال، 2002).

ومن جانب اخر فان نظرية النمو النفسي الاجتماعي لاريكسون، حيث تعتبر هذه النظرية أكثر شمولا واتساعا في رؤيتها لإنتاج النمو السليم لدى الفرد في نطاق السياق الاجتماعي والتراث الثقافي للأسرة، وقد حدد "اريكسون" ثمان مراحل لنمو الشخصية في وكل مرحلة قد تواجه بأزمة أو صراع يتطلب من الأفراد أن يعدلوا من سلوكهم حتى يتوافقوا مع البيئة المحيطة، إلا أن هذه الطرق التي يتبعها الأفراد لاجتياز هذا الصراع يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية جنبا إلى جنب مع أثر العوامل البيئة الأخرى (الهميمي، 2007).

وأشار بياجيه في نظريته النمو العقلي، أن نمو الطفل هو نتيجة الاستكشافات التي يقوم بها في تفاعله مع البيئة المحيطة به، وأعتبر بياجيه أن البيئة الغنية بهذه الاستكشافات تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة وعلى التكيف معها، وتعتمد عملية التكيف على التنظيم الداخلي الذي يقوم به الطفل، والتي تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب وتنسيق العمليات العقلية من أنظمة أو تجمعات كلية متناسقة ومتكاملة، وتمثل وظيفة التكيف نزعة الفرد إلى التلاؤم والتمثل والتي من خلالها يحقق الفرد عملية التوازن (آل سعيد، 2011).

ويرى مورر أن سلوك الفرد ينقسم إلى نوعين هما:

الأول: انفعالي أو فسيولوجي:

حيث تخضع استجابات الفرد لسيطرة الجهاز العصبي المستقل، وهذه الاستجابات وقائية انفعالية تهدف إلى تجنب الألم الذي قد يتعرض له الكائن الحي.

والثاني: خاص بالاستجابات الواضحة أو الأدائية:

والتي تهدف إلى السيطرة على الموقف الذي يوجد فيه وضبط الظروف المحددة له، وهو بالتالي يخضع لسيطرة الجهاز العصبي المركزي، ومن ثم فأن سيكولوجية الانفعال تختلف جوهرياً عن سيكولوجية الأداء (آل محرز، 2009).

يشير أصحاب النظرية السلوكية الى أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابله للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيماناً بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية. حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولاً ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل معها (المعشي، 2009).

وهناك العديد من الدراسات التي قامت بدراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدد من المفاهيم المختلفة ومنها هدفت دراسة العجب (2018) إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأنماط باضطراب الخوف تبعا لمتغيرات النوع، الوضع الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، والحالة الاجتماعية للوالدين، حيث أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب الخوف، ودراسة الدويك (2008) إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك على التحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تعرضا درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل سوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وكذلك دراسة إسماعيلي، مصطفى (2012) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الرفض من قبل الأب والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الرفض من قبل الأم وشعور الإناث بالوحدة النفسية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك الرفض من قبل الأب والأم لصالح الإناث، وكذلك دراسة علي (2017) التي هدفت إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في أساليب المعاملة للآباء الإيجابية والسلبية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغير النوع في أساليب الإهمال والتقبل والقسوة، ووجود فروق دالة في أسلوب الرفض للأب بين الذكور والإناث تجاه الطلاب الذكور، ولا توجد فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية وفقا لمستوى تعليم الأب.

الأفكار اللاعقلانية

حيث تعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد، وتؤثر سلبيا في قدرته على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مع هذه الأحداث مما يؤدي إلى ردود فعل لا تتلاءم مع الموقف أو الحدث والتفكير بشكل سلبي والتفكير بحلول سلبية من أجل تخطي الحدث (Leahy, 2000).

حيث ركز آدلر على مشاعر النقص والعجز، والعدوان والحاجة للحب من أجل الكمال، في تفسير الأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد، حيث أعتبر الأفكار اللاعقلانية تنشأ عند شعور الفرد بالنقص والعجز الذي يودي بالفرد إلى الفشل في النجاح في الحياة وبلوغ الكمال المطلوب من أجل العيش في جو إيجابي والتفكير السوي الذي من شأنه بأن يكون يستمر الفرد في صحة نفسية جيدة نوعا ما قادر على تخطي المواقف التي تعتري حياته (آل سعود، 2015).

ويرى ألبرت أن الفرد يفكر بطريقة عقلانية وغير عقلانية في نفس الوقت، وذلك تبعا لاختلاف المواقف الضاغطة التي يعيشها، فأن الأفكار اللاعقلانية تنشأ من خلال قدرت الفرد أو عدمه على تحمل المواقف الصعبة، وأن الفرد له القدرة على رصد الأفكار وتقييمها تقييما إيجابيا، وعلى عكس ذلك تنشأ الأفكار اللاعقلانية (النواصرة، 2017).

وهناك العديد من الدراسات قامت بفحص الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بعدد من المفاهيم المختلفة ومنها دراسة حسين (2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاّعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب على عينة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض الأفكار اللاّعقلانية وكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي الوحدة النفسية و الاكتئاب في الأفكار اللاّعقلانية، وأن هناك تأثير دال إحصائيا لعامل الجنس والاكتئاب والتفاعل بينهما على الأفكار اللاّعقلانية، وكذلك دراسة حجازي (2013) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية والفرق بين الطلبة لكلا الجنسين، وأظهرت النتائج أن مستوى الأفكار اللاعقلانية كانت بنسبة (96.1%) وأن فكرة توقع الكوارث لمقياس الأفكار اللاعقلانية قد أحتلت المرتبة الأولى ويليها فكرة طلب الاستحسان ويليها فكرة ابتغاء الكمال الشخصي، وجاءت دراسة ماركوث (MAARCOTTE, 2000) التي هدفت إلى الكشف عن الأفكار اللاّعقلانية للأعمار ما بين (18 –11) سنة وعلاقة ذلك بأعراض الاكتئاب، حيث أشارت النتائج إلى ظهور أعراض واضحة للاكتئاب في مرحلة المراهقة وقد كانت هناك نمطين من الأفكار اللاّعقلانية ميزت المكتئبين بدرجة عالية عن المكتئبين بدرجة منخفضة وهما: نزعة المراهق لتحويل الفشل إلى حدث مسرحي أو فكاهي، في حين أن الأشخاص الأقل اكتئابا أظهروا نوعا من التفكير والجد والمثابرة، وكذلك دراسة العقاد وقاعود (2001) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاّعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائيا بين التفكير اللاّعقلاني والسلوك الهازم للذات، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الأفكار اللاّعقلانية.

السلوك المنحرف

هو تبني الافراد مجموعة من الاساليب غير المشروعة اجتماعيا من أجل تحقيق اهدافهم وإشباع حاجاتهم، فلا يتقيدون بمنظومة القيم والمعايير السائدة في المجتمع، ما ينتج عن ذلك سلوكيات منحرفة (الوريكات، 2013). وتعرفه (الكاشف، 2009): بأنه انماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحر الاخرين او نحو نفسه بغرض الايذاء وخرق القوانين وهي سلوكيات يستطيع الاخرون ملاحظتها بسهولة وتتميز بالتكرار والحدة وتؤثر هذه السلوكيات على الكفاءة النفسية والاجتماعية وتحد من تفاعله مع الاخرين.

عوامل وأسباب السلوك الانحرافي لدى المراهقين:

تختلف العوامل التي تؤدي إلى السلوك الإنحرافي فهي إما أن تكون متصلة بالتكوين العقلي والنفسي للمنحرف، وإما أن تكون نتيجة الاتصال بالعالم الخارجي ولكنها في مجملها لا تخرج عن الأسباب والعوامل التالية:

1- **الأسرة:**

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وتعد السنوات الخمس الأولى من أهم السنوات في اكتساب الطفل للعضات والخصائص الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى لتكوين الشخصية (فياض، 2018).

2- **المدرسة:**

لا ينكر أحد الدور الريادي المأمول من المدرسة تجاه تخريجها لأجيال قادرة على العطاء والنهوض في المجتمع من خلال الخبرات والكفاءات التي تتولى تربية وتعليم الطلاب والمساهمة في تنشئتهم وتكوين شخصيتهم لتكون قادرة على التفاعل والتكيف مع المجتمع (زروقي، 2014).

3- **الأصدقاء:**

لا يقل مجتمع الأصدقاء أهمية عن مجتمع الأسرة والمدرسة بل قد يتفوق عليهما باعتبار أن جماعة الطفل (الطالب) الجديدة التي أصبح ينتمي إليها وصار جزءا لا يتجزأ منها، فهي التي تسانده وتقوي من عزيمته نحو التحدي الجديد تجاه المجتمع (سامية، 2004).

أن مفهوم التفكك الاجتماعي يشمل كل المظاهر سوء التنظيم من الناحيتين الوضعية والثقافية وقد يعني عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع فعندما يتعرض المجتمع إلى حالة عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين اعضائه فأن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزاءه (الرشدان، 2005).

يرى "بندورا" بأن السلوك الإنحرافي متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يكتسب الأطفال هذا السلوك العدواني التي يقدمها أفراد الأسرة لأصدقاء أو جماعة الرفاق الموجودة في بيئة الطفل، فعندما يلاحظ الطفل السلوك الانحرافي للكبار يضعف أثر الكف الذي يتعرض له الدوافع العدواني الكامن في نفسه وعندئذ يقبل على مثل هذا السلوك دون أن يشعر بأي قيد، وإن الطفل يتعلم مختلف السلوكيات الانحرافية عندما يمارس هذا السلوك ولا يعاقب عليه، أوقد ينجح الحصول أحيانا على بسبب إيذاء شخص وهو ما يشجع الطفل على ارتكاب السلوك الإنحرافي نظرا لعدم وجود ردع مكافأة لذلك (الحسن، 2008).

حيث يشير دولارد ورفاقه ان حاله الانحراف تزداد مع ازدياد اهميه الهدف المراد تحقيقه لكن كلما ازداد قربه ازدادت العوارض التي تعيق تحقيقه من تزايد العوائق التي تقف في سبيل تحقيق الاهداف تزداد الرغبة في الاتجاه الى السلوك المنحرف حيث انه كلما كانت المعوقات كبيره كانت درجه الاغراء للسلوك المنحرف اكثر حجما وتأثيرا حيث تتجمع هذه الاحباطات المتتالية مما تولد استجابة منحرفه ومن هنا تؤكد النظرية على أن تأثير الاحباط بازدياد الاحداث يستمر مع بقاء هذه المعوقات وهذا الافتراض هو الأساس الكبير في جوانب النظرية (زهران، 2005).

وأشارت نظرية الوصم الاجتماعي ومن أبرز رواد هذا الاتجاه هو " إدوين لميرث" ويرى هذا الاتجاه أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد المنحرف هي التي تؤدي إلى وجوده واستمراره في ذلك السلوك المنحرف، وهذا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود الأفعال من المجتمع اتجاهه، وبتناميها في حالة تصاعدية تؤدي به في النهاية إلى الاستقرار على ذات السلوك المنحرف ، ومن تم وصمه بتلك الوصمة أو الصفة التي تجمل مدلولا يتعارف عليه المجتمع، ويتعامل مع من يحمله على هذا الأساس وعلى حيثيات ومضامين تلك الصفة (الزيود، 2010).

هناك العديد من الأبحاث قامت بدراسة السلوك المنحرف وعلاقتها بعدد من المفاهيم المختلفة ومنها دراسة الوريكات (2013) التي بعنوان: اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية. وتوصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتواء الداخلي: (مفهوم ذات جيد، والضبط الذاتي، وقوة الأنا والانا الأعلى) يعزى إلى متغيّر الحالة (منحرفين، وغير منحرفين)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتواء الخارجي: (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق) يعزى إلى متغيّر الحالة (منحرفين، وغير منحرفين)، كما أجرى ناصف، وسعيد، ويوسف، (2017) دراسة بعنوان" دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الجريمة بدورة الامارات العربية المتحدة، وأظهرت نتائج الدّراسة أن لكل من الأسرة والمدرسة دورا مهمّا وفعّالا في وقاية الشباب من الجريمة، وقام المعايطة (2017) بدراسة بعنوان "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية نحو اليات الوقاية من الجريمة وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في الوقاية من الجريمة من خلال غرس القيم الاجتماعية في الأبناء، كما بينت الدّراسة عدم وجود فروق في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من الجريمة تعزى إلى النوع الاجتماعي، والذي يعني أن الذكور والإناث يتفقون على أهميّة هذا الدور، وكذلك قام كل من براون، وثومبسون (Brownfield&Thompson, 2005) بدراسة حاولت إيجاد العلاقة بين مفهوم الذات أو الهوية وجنوح الأحداث مع التركيز على آثار التقديرات الأبوية وتقديرات الرفاق المنعكسة على مفهوم الذات،، وتوصلت النتائج إلى أن تقييم الذات السلبي مرتبط بالجنوح، وأن تقديرات الأهل والرفاق المنعكسة مترابطة بشكل كبير مع مفهوم الذات الجانح، ووجد بأن هوية الفرد متأثرة بشكل كبير بكيفية ملاحظة أو رؤية الآخرين للشخص، أي بالذات الاجتماعي.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، وإيجاد طبيعة واتجاه العلاقة بين كل من متغير قلق المستقبل مع التوافق الأسري، لأن هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (150) طالب في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة جرش.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أساليب المعاملة الأسرية:

تم استخدام مقياس جبريل (1989) الخاص بأساليب المعاملة الوالدية والذي يحتوي على (49) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق يشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/ محايد)، والدرجة (2/ لا أوافق)، والدرجة (1/ لا أوافق بشدة)، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.913).

ثانياً: مقياس الأفكار اللاعقلانية:

تم استخدام مقياس الريحاني (1987) الخاص بالأفكار اللاعقلانية والذي يحتوي على (33) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق يشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/ محايد)، والدرجة (2/ لا أوافق)، والدرجة (1/ لا أوافق بشدة)، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.887).

ثالثاً: مقياس السلوك المنحرف"

تم استخدام مقياس المطيري (2010) الخاص بالسلوك المنحرف والذي يحتوي على (18) فقرة، ويقوم المقياس على تقدير الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، فيجيب بالطريقة التي يرى فيها نفسه، وبنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي ووضعت الأوزان للفقرات حسب السلم الخماسي بحيث اعطيت الدرجة (5/ أوافق يشدة)، والدرجة (4/ أوافق)، والدرجة (3/ محايد)، والدرجة (2/ لا أوافق)، والدرجة (1/ لا أوافق بشدة)، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (0.845).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت جميعها متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.308) بانحراف معياري قد تراوحت بين (0.78) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت جميعها متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.374) بانحراف معياري قد تراوحت بين (0.59) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى السلوك المنحرف لدى المراهقين؟

أظهرت النتائج المرتبطة بالسؤال أن فقرات ما مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت جميعها متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.770) بانحراف معياري قد تراوحت بين (0.64) وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين كانت متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالسلوك المنحرف لدى المراهقين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون الخطي (Pearson Product-Moment Correlation Coefficient) بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك المنحرف:

نتائج اختبار ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الأسرية والسلوك المنحرف لدى المراهقين:

المتغير	السلوك المنحرف لدى المراهقين	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
أساليب المعاملة الأسرية	-0.478**	0.00

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α< 0.01)**

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة عكسية بين المستوى الكلي لأساليب المعاملة الأسرية والسلوك المنحرف لدى المراهقين، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.478**) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

نتائج اختبار ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف لدى المراهقين:

المتغير	السلوك المنحرف لدى المراهقين	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين	0.5.9**	0.00

****دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α< 0.01)**

يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة طردية بين المستوى الكلي للأفكار اللاعقلانية والسلوك المنحرف لدى المراهقين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.5.9**) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

التوصيات:

1. القيام بتوعية الآباء مدى خطورة اللجوء إلى الأساليب السلبي في تربية أبنائهم، وما يلعبه الأسلوب المعتمد على القسوة والعقاب أو الإهمال من دور سلبي، مما قد يدفع أبنائهم إلى السلوك المنحرف.
2. تصميم برنامج ارشادي توعوي للوالدين بحيث يجب توفير حياة أسرية خالية من الحرمان والقهر بحيث تلبي احتياجات ابنائهم النفسية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية وتغليب لغة الحوار الذاتي الايجابي البناء، وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات بطريقة علمية واتخاذ القرار المناسب في المواقف المختلفة.
3. ضرورة توعية المراهقين بما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية وطرق التفكير بشكل سوي وعدم اللجوء إلى السلوك المنحرف كنوع من الإزاحة.
4. استكمال الأبحاث التي تخص الأفكار اللاعقلانية التي تتعلق بالمراهقين كونها شريحة مهمه في المجتمع وبناء برامج ارشادية وعلاجية للمراهقين الذين يعانون من اضطراب الأفكار اللاعقلانية.

قائمة المراجع:

[1] أبو النجا، هويدا السيد محمد (2009). **بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية (12-16) عاماً وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

[2] أبو ليلة، بشرى عبد الهادي (2002). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

[3] أبو يوسف، هبة حمد (2014). **الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط لدى المرابطين في محافظة خانيونس**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[4] أحمد، محمود سامي (2016). **بعنوان سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزه**، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

[5] إسماعيلي، يامنة وبعلى، مصطفى (2012). الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، 1(1)، 1-46.

[6] آل سعود، نجلاء بنت عبد العزيز (2015). **نوعية الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[7] آل سعيد، تغريد تركي (2011). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**، مسقط، دار خسان للنشر والتوزيع، عمان.

[8] آل محرز، علي سعيد (2009). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الطالب الصم المرحلة المتوسطة والثانوية بالعاصمة المقدسة وعلاقتها بمفهوم الذات**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

[9] بكير، أحمد عيسى (2013). **الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظات الوسطى**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

[10] جبريل، فاروق (1989). **مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء كدراسة الأسئلة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

[11] الجندي، نزيه (2010). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدين في الأسرة العمانية – دراسة ميدانية، **مجلة جامعة دمشق**، 26(3)، 57-89.

[12] حجازي، علاء الدين (2013). **القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظة غزة**، ص3.

[13] الحسن، إحسان (2008). "**علم اجتماع الجريمة**" ط1، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

[14] حسين، طه (2015). **الإرشاد النفسي، النظرية –التطبيق – التكنولوجيا**، (ط1) عمان: دار البداية.

[15] الخشاب، مصطفى (2015). **علم الاجتماع ومدارسه :المدخل إلى علم الاجتماع الكتاب الثاني**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

[16] الخطيب، يونس (2011). **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتكيف النفسي لديهم**، (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، الاردن.

[17] الدويك، سناء (2008). **أسباب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[18] الرشدان، عبد الله (2005). **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[19] زروقي، خولة (2014). **التعليم وتغيير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية، دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية بورقلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

[20] زهران، حامد (2005). **علم النفس الاجتماعي**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

[21] الزيود، إسماعيل (2010). **علم الاجتماع**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[22] سامية محمد جابر (2002). **سيسيولوجيا الانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

[23] الشيخ حمود، محمد (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق)، **مجلة جامعة دمشق**، 26(4)، ص17-56.

[24] العجب، عطيات (2018). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف: دراسة تطبيقية بمدارس الأساس – مدينة الحاج عبد الله**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان.

[25] العقاد، عصام وقاعود، محمد (2001). الأفكار اللاّعقلانية والسلوك الهازم للذات لدى عينة من المراهقين والمراهقات، **مجلة علم النفس**، العدد (3).

[26] علي، صفاء (2017). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي: دراسة على طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

[27] الغداني، ناصر بن راشد (2014). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، مسقط.

[28] الفتلاوي، سهيلة. (2011). **تعديل السلوك في التدريس**، ط 2، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[29] فياض، حسام الدين محمود (2018). **الضبط الاجتماعي: دراسة سوسيولوحية–تحليلية، مكتبة** نحو علم الاجتماع التنويري، عمان، الأردن.

[30] الكاشف، أيمان (2009). **مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة واساليب ارشادهم**، دار الكتاب الحديث.

[31] المجالي، عرين (2006). **العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

[32] مجلي، شايع (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (27)، 193-241.

[33] مصباح، حسام (2001). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

[34] المطيري، رافع (2010). **دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الانحرافي في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

[35] المعايطة، حمزة (2017). **دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع نحو آليات الوقاية من الجريمة**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية– السناسل، عمان، الأردن.

[36] المعشي، محمد (2009). **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة جازان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

[37] ناصف، سعيد ويوسف، إنعام ويوسف، نجوى (2017). **دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية من الجريمة بدولة الإمارات العربية المتحدة–دراسة تحليلية ميدانية على عيّنة من الشباب**، جامعة عجمان، متوفرة على الموقع الإلكتروني https://www.researchgate.net/publication

[38] النواصره، عيسى (2017). مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى اسر أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات ودرجة إعاقة الطفل، **مجلة الجامعة الاسلامية**، 25 (3)، 370–387.

[39] الهميمي، بدر (2007). **بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالب الصف العاشر بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية.

[40] الهنداوي، علي (2002). **علم نفس النمو الطفولة والمرهقة**. الطبعة الثانية، العين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

[41] الوريكات، عايد عواد (2013) **نظريات علم الجريمة**، ط 2، دار وائل لمنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[1] Brownfield, David and Thompson, Kevin. (2005). Self- Concept and Delinquency: The Effects of Reflected Appraisals by Parent and Peers. **Journal Western Criminology Review** 6 (1): 22-29

[2] Leahy, L. (2000**). Practicing cognitive therapy: A Gide to interventions. Aronson Publishing**. www.Aroson.com.